

7/08- شرح رياض الصالحين - باب وجوب طاعة ولاية الأمور في غير معصية.. - 8 جمادى الآخرة 4441هـ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين. اللهم اللهم اغفر لنا
ولشيخنا ولوالديه ولمشايقه ولجميع المسلمين. آمين. قال الشيخ الحافظ النووي رحمه الله تعالى في كتابه رياض الصالحين -

[00:00:00](#)

من باب وجوب طاعة ولاية الأمور في غير معصية. عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اطاعني
فقد اطاع الله ومن عصاني فقد عصى الله ومن يطع الأمير فقد اطاعني - [00:00:20](#)

من يعصي الأمير فقد عصاني. متفق عليه. وعن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من كره من أميره
شيئا فليصبر فإنه من خرج من السلطان شبرا مات ميتة جاهلية. متفق عليه. عن أبي بكر رضي الله عنه قال سمعت رسول -

[00:00:36](#)

الله صلى الله عليه وسلم يقول من اهان السلطان اهان الله رواه الترمذي وقال حديث حسن. بسم الله الرحمن الرحيم. قال رحمه الله
تعالى انا وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من اطاعني فقد اطاع الله - [00:00:56](#)

ومن عصاني فقد عصى الله. اي من اطاع الرسول صلى الله عليه وسلم فقد اطاع الله. وهذا مأخوذ من قول الله عز وجل من يطع
الرسول فقد اطاع الله وانما كان مطيعا لله من اطاع الرسول لان الله عز وجل امر بطاعة رسوله. يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله -

[00:01:16](#)

او اطيعوا الرسول ولان الرسول صلى الله عليه وسلم مبلغ عن الله. فهو مبلغ وحي الله عز وجل لعباده. فلذلك كانت طاعته من طاعة
ثم قال ومن يطع الأمير فقد اطاعني. ومن يعصي الأمير فقد عصاني. وذلك لان الرسول عليه الصلاة والسلام امر - [00:01:40](#)

وبطاعة الأمير امر بطاعة ولاية الأمر فطاعتهم من طاعة الرسول صلى الله عليه وسلم لانهم يأتون بأمره هذا هو الشأن فيهم
ومعصيتهم معصية للرسول صلى الله عليه وسلم لان فيها مخالفة لما أمر به من الطاعة وعدم - [00:02:04](#)

الخروج والمناذرة. ففي هذا الحديث دليل على وجوب طاعة الرسول صلى الله عليه وسلم. وان طاعته من طاعة الله وطاعة الرسول
عليه الصلاة والسلام تكون باتباعه والتأسي به والاهتداء بهديه لانه هو الاسوة والقودة - [00:02:24](#)

لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة. ومنها ايضا وجوب طاعة الأمير. وان طاعته من طاعة الرسول الله عليه وسلم وطاعة
الرسول من طاعة الله. ولهذا قال الله عز وجل يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول - [00:02:44](#)

واولي الأمر منكم. اما الحديث الثاني حديث ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من كره من أميره شيئا
فليصبر. من كره من أمره شيئا يعني من أمور الدين او من أمور الدنيا. فمن أمور الدين كره هذا - [00:03:04](#)

الأمير لانه فاسق. ومن أمور الدنيا كرهه لانه ظالم. او لاستثناؤه بالدنيا. ومنع الناس من حقوقهم. او لظلمه او لغير ذلك فمن كره من
أميره شيئا فليصبر. يعني يصبر على هذا الظلم وعلى هذا النقص في الدين. فانه من خرج من - [00:03:24](#)

السلطان يعني فارق السلطان وخرج عن طاعته مات ميتة جاهلية اي مات كميته اهل الجاهلية اي مات جعل الجاهالة والضلالة
والجاهلية اسم لما قبل بعثة النبي صلى الله عليه وسلم سموا بذلك لعظم - [00:03:47](#)

من جهلهم لفرض جهلهم. فهذا الحديث يدل على وجوب الصبر على جور الأئمة وعلى ظلمهم وان مجرد ظلمهم ليس مسوغا لمخالفتهم ومناذتهم. بل تجب طاعتهم فانت يجب عليك ان تؤدي الحق - [00:04:07](#)

الذي عليك وتسأل الله تعالى الحق الذي لك. اما الحديث الثالث حديث ابي بكر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من اهان السلطان اهان الله. واول الحديث من اكرم السلطان اكرمه الله. ومن اهان الله - [00:04:27](#)

السلطان اهان الله وقوله عليه الصلاة والسلام من اهان السلطان يعني اذله واستخف به. اهان الله واهانة الله له تكون في الدنيا وتكون في الآخرة. فتكون في الدنيا بان يكون ذليلا حقيرا. وفي الآخرة بالعذاب الاليم - [00:04:47](#)

فهذا الحديث يدل على مسائل منها اولا وجوب احترام وتقدير ولاة الامر. وكل من له ولاية ومنها ايضا وجوب انزال الناس منازلهم. فالشريعة امرتنا بان ننزل الناس منازلهم فكل له منزل - [00:05:10](#)

وكل له موضع وكل له حق وتقدير. ومنها ايضا تحريم اهانة السلطان وجوب اكرامه. وان من اكرم السلطان اكرمه الله. وذلك اعني اكرام السلطان يكون بتقديره ومعرفة منزلته طاعته في غير معصية الله عز وجل. بان هذا من حقوقه الواجبة التي اوجبها الشرع. فمن اكرمه الله - [00:05:30](#)

تعالى في الدنيا بان اعز وسخر له من يكرمه واکرمه الله تعالى يوم القيامة بدخول الجنة. واما من اهان السلطان واستخف به فان الله تعالى يهيئه ويذله في الدنيا والآخرة. ومن صور اهانة - [00:06:05](#)

سلطان الاستخفاف بما يصدر منه من اوامر او قرارات. فاذا اصدر ولي الامر امرا او قرر قرارا يستخف به ويستهجن ذلك القرار. ويحاول بين الناس ان يبين ان هذا القرار لا يصلح او نحو ذلك. من اهانة - [00:06:25](#)

السلطان ان ينشر معائبه بين الناس. وان يحاول التقليل من شأنه والخط من قدره. كل هذا من اهانة والواجب علينا ان نعظم ولاة امورنا من الامراء ومن العلماء وان نقدر لهم قدرهم لان تعظيمهم - [00:06:48](#)

من تعظيم شريعة الله بان الله عز وجل امرنا بطاعتهم وتقديرهم واحترامهم الاحترام اللائق بهم من بغير غلو ولا جفاء. وفق الله الجميع لما يحب ويرضى. وصلى الله على نبينا محمد - [00:07:08](#)